

الاصطدام الذي حصل بين نازحي مخيم نهر البارد والجيش اللبناني في مخيم البدواي اللبناني وذهب ضحيته عدداً من الأبرياء كان الخبر الأبرز الذي ركزت عليه وسائل الإعلام. أما عربياً، فركزت الوسائل على الوضع الفلسطيني والأزمة الدائرة هناك بين حركتي فتح وحماس.

.....ومواضيع أخرى أوردتها وسائل الإعلام.

حدث واتجاه...إقليمي

أكدت مصادر مطلعة في حركة فتح لصحيفة القدس العربي صباح اليوم، أن عضو اللجنة المركزية السيد هاني الحسن سيعود قريباً إلى الضفة الغربية المحتلة وهو يعتبر في أولياته تحرير حركة فتح من الانقلاب الأميركي الإسرائيلي الذي قاده محور محمود عباس - محمد دحلان.

في هذا الوقت كثفت كتائب شهداء الأقصى التي تضم مناضلي فتح المشاركين في عمليات المقاومة الفلسطينية ضد الاحتلال الإسرائيلي، من عملياتها في الضفة والقطاع وأعلن ناطقون باسمها رفض قرار عباس وحكومة سلام فياض نزع الشرعية عن سلاح المقاومة تحت عنوان حل الميليشيات ووحداية سلاح السلطة.

بات واضحاً أن حركة فتح بتراثها الوطني وبقواعدها المقاومة تواجه بضراوة الحصيلة التي أسفرت عنها لقاءات شرم الشيخ وحيث رسمت أجندة للصراع الفلسطيني الداخلي بتحريض أميركي إسرائيلي وبمشاركة مجموعة رايس العربية الرباعية.

مصادر واسعة الاطلاع تؤكد أن المقاومة الفلسطينية في غزة والضفة سوف تشهد تصاعداً كبيراً وبموازاته يبدو أن التطورات المقبلة داخل حركة فتح ستكون حاسمة في تأثيرها على الواقع السياسي الفلسطيني بصورة عامة، لاسيما إذا وازبطت حركة حماس على المنهجية التي عبر عنها رئيس حكومة الوحدة إسماعيل هنية والتي تقوم على اعتبار الصراع سياسياً حول موضوع المقاومة وكيفية انتزاع الحقوق الوطنية الفلسطينية، وليس صراعاً بين العصبيتين التنظيميتين لكل من فتح وحماس.

*الصحف العالمية:

*اعتبر رئيس المجلس الأمن القومي الإسرائيلي السابق الجنرال غيوراً أيلاند في دراسة نشرت ضمن العدد الجديد من نشرة المعهد لأبحاث الأمن القومي التابع لجامعة تل أبيب أن الواقع الجديد الذي تواجهه إسرائيل اليوم يطرح أمامها ستة تحديات أولها يقضي بتحليل وتنسيق المتغيرات في حرب غير متوازنة تنتش في منطقة مأهولة، أما التحدي الثاني فيمثل بنظام العلاقات بين المؤسسة العسكرية وبين المستوى السياسي، لافتاً إلى أن التخاطب بين الطرفين في حالة الحروب غير المتكافئة أصعب مما تكون عليه في الحرب التقليدية حيث يمكن تحديد إحدائيات الانتصار، معتبراً أن التحدي الثالث يتجسد بالحاجة الى تغييرات تنظيمية وتراكمية معاً نتيجة تغير الظروف الناجمة عن اختلاط الحرب بالسلام والتي تلزم بتوزيع جديد للصلاحيات والتنسيق بين جهات مختلفة، وتشكل التكنولوجيا التحدي الرابع. وأكد أيلاند أن الإعلام وخاصة التلفاز يشكل تحدياً خامساً أمام إسرائيل، أما التحدي السادس فيمثل بالحاجة لردم الهوة بين التوقعات من الجيش وبين قدرته على تنفيذ قدراته على الأرض.

*** اعتبر جوشوا مورافشيك في مقال نشره معهد أميركان انتربرايز ان إيران تقود رياح الحرب الى الشرق الأوسط فيما أميركا وإسرائيل تسجلان تراجعاً أمام تصاعد حركة الإسلام الراديكالي، مشيراً إلى أن الصراعات المتعددة، المختلفة الشدة، تتحرك بقوة وعنف في الشرق الأوسط، لافتاً إلى ان حرباً أكبر تشمل دولاً مثل إسرائيل ولبنان وسوريا وإيران والأراضي الفلسطينية، وربما الولايات المتحدة ودول أخرى بدأت تصبح أكثر احتمالاً يوماً بعد يوم. معتبراً ان الأمر الأكثر إقلاقاً هو ان معظم ما تقوم به حركة حماس مجرد من أي منطق، اما ما تقوم به الأنشطة السورية في لبنان فبالكاد تكون أكثر منطقية، لافتاً إلى ان محور الراديكاليين- إيران، سوريا، حماس وحزب الله- يشعر على حد تعبيره بواجته وملجئه، مشيراً الى ان هدف المحور هو تهديد وَاخافة البقية منا، اما في الجزء الآخر، فالهدف هو تمتع هذا المحور بعرض عضلاته فحسب.**

*** قالت مجلة الأيكونوميست انه منذ المواجهة العنيفة التي جرت مؤخراً في قطاع غزة، فإن الأحداث تطورت بوتيرة سريعة تبعث على الدهشة، لافتة إلى أن الجميع متحمس لدعم عباس حيث تقول إسرائيل أنها ستبحث تسليم الضرائب المجمدة، الأمر الذي يمنح رئيس السلطة الفلسطينية مصدراً مهماً للأموال، إضافة إلى أن هناك ضغطاً على إسرائيل لتنفيذ خطة لتقليل عدد نقاط التفتيش والحواجز في الضفة الغربية، وإجراء المحادثات التمهيدية مع عباس حول الخطوط العريضة لقيام دولة فلسطينية. واعتبرت المجلة أنه يبدو أن الغرض من هذا هو منح الفلسطينيين خياراً قاسياً بين ضفة غربية مزدهرة تديرها فتح، حيث "السلام" يعد أملاً حقيقياً، وغزة مفككة وفقيرة في ظل قيادة حماس. ورأت ان المشكلة تتمثل في أنه ربما لن يتاح لهم الاختيار على الإطلاق، إذ إن حكومة الطوارئ أمامها مدة قصيرة فقط ربما لا تتجاوز شهرين بحسب التفسيرات المختلفة للقانون قبل أن يتوجب إما تثبيتها من قبل المجلس التشريعي الفلسطيني أو حلها.**

*** ذكر موقع وردك سوشاليست على شبكة المعلومات الدولية أن ممثلين عن الجامعات صوتوا مؤخراً في المؤتمر الأول الذي عقده نقابة الجامعات والكليات البريطانية التي شكلت حديثاً للتوصية بمقاطعة الجامعات والأكاديميات الإسرائيلية، مشيراً إلى أن التصويت الذي جاء بأغلبية 158 صوتاً ضد 99 صوتاً، مرر الممثلون اقتراحاً يدين "تواطؤ الأكاديميات الإسرائيلية" مع احتلال الأراضي الفلسطينية، الذي دام أربعين عاماً، لافتاً إلى أن الاقتراح يدعم دعوة من النقابات الفلسطينية "لمقاطعة دولية شاملة و متماسكة لجميع المؤسسات الإسرائيلية"، وطالب الاقتراح النقابة، التي شكلت حديثاً باندماج جمعية أساتذة الجامعات والجمعية الوطنية للمعلمين في التعليم التكميلي والعالي، لنشر اقتراح المقاطعة في جميع فروع النقابة لـ "أخذ العلم والمناقشة".**

*** رأت صحيفة إنترناشيونال هيرالد تريبيون انه ومع قيام حماس بالسيطرة على قطاع غزة بعيداً عن الرئيس الفلسطيني محمود عباس، فإنه يتعين عليها أن تقرر ما إذا كانت ستستمر في الطريقة السابقة في تحركها من عدمه، مشيرة الى ان قادة حماس واثقون من أنه من غير المحتمل أن يستولي أحد على غزة، فليست هناك قوة دولية ترغب بالذهاب إلى القطاع ومواجهة الميليشيات الأربعين المنفرقة التي تقودها حماس. واعتبرت الصحيفة ان إسرائيل التي قد تواصل هجماتها الانتقامية رداً على الهجمات الصاروخية، فإنه من غير المحتمل أن تعاود دخول غزة إلى أجل غير مسمى بعد انسحابها قبل عامين فقط من غير ان تغفل الصحيفة الى ان حدود غزة تخضع لسيطرة إسرائيل ومصر، معتبرة ان الخيار يبقى عائداً إلى حماس، لا إلى واشنطن.**

*** نقلت صحيفة لوموند الفرنسية عن تقرير أصدرته مجموعة الأزمات الدولية حول الهجرة الكوريين الشماليين إلى الصين، مشيرة إلى انه في نهاية التسعينات وفي أوج المجاعة كان هناك ما يُقدر بـ 300 ألف مهاجر كوري غير قانوني في أرجاء متعددة من الصين، لافتة إلى أن عددهم قد انخفض إلى ما بين 30 ألفاً إلى 50 ألف مهاجر، لكن ورطتهم، تنذر**

بالخطر، بحسب ما قال بيتر بيك، رئيس المجموعة في آسيا، لافتا إلى ان اللاجئين يعيشون في ظل ظروف مروعة وبحاجة إلى حماية قانونية بصورة عاجلة.

***نقلت الصحافة الألمانية عن انجيلا ميركل المستشارة الألمانية** ترحيبها بزيارة الرئيس الروسي إلى واشنطن. ورأت أن الرئيسين الأميركي والروسي ليسا بحاجة إلى وسيط بينهما وبمقدورهما مناقشة مشكلاتهما وجهاً لوجه.

***نقلت مصادر سودانية عن زعيم حزب المؤتمر الشعبي السوداني حسن الترابي** اعتباره أن نشر القوات الدولية في إقليم دارفور الذي قبلت به الحكومة السودانية دون شروط لا يعالج أصل القضية في الإقليم، مشيراً إلى أن هذه القوات ستؤمن الساحة أمنياً وليس سياسياً، ومن الخير أن تستثني منها الدول ذات العلاقات الاستعمارية مثل أميركا وفرنسا وبريطانيا.

***ذكرت وكالات الأنباء العالمية** أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس طلب من مؤتمر الاشتراكية الدولية في جنيف ما اسماه "إحباط أغراض الانقلاب" الذي نفذته حركة حماس في غزة، مشيرة الى ان هذه الأخيرة دعت الى الحوار من اجل حل الأزمة القائمة. ونقلت الوكالات عن فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية رفضه قرار عباس القاضي بنزع سلاح المقاومة.

***تساءلت نومي كلين في مقال نشرته صحيفة غارديان البريطانية** عن انه وسط كل الفوضى والمذابح التي ترتكبها إسرائيل يمر الاقتصاد فيها بحالة ازدهار كما كانت عليه الحال في 1999 ، فيما وصل سوق الأسهم إلى أعلى معدلاته، مشيرة إلى أن إسرائيل نجحت في تحويل الفوضى في غزة والحرب مع حماس إلى "ماركة" عالمية تجني بها ارباحاً، كاشفة أن المعتقلات المفتوحة لديها أصبح لها هدف آخر وهو أنها أصبحت مثل المعامل التي يجري فيها تجريب الأدوات القاتلة التي تُرسل لدولنا التي يسيطر عليها الهاجس الأمني، معتبرة ان الفلسطينيين سواء الذين يعيشون في الضفة الغربية أو في قطاع غزة والذين يطلق عليهم الساسة الإسرائيليون وصف "حماستان" لم يعودوا يمثلون مجرد أهداف بالنسبة للإسرائيليين وإنما أصبحوا على حد تعبيرها فئران معامل.

***حوارات الفضائيات العربية:**

قناة الجزيرة. البرنامج "مع هيكل".

قال الصحافي محمد حسنين هيكل ان فرص عودة حركة المقاومة الإسلامية (حماس) وحركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) إلى طاولة الحوار بعد أحداث غزة غير ممكنة، مشيراً انه على مصر والسعودية والعرب العثور على أفكار مبتكرة لحل الأزمة بين الطرفين، معتبراً ان الولايات المتحدة وإسرائيل لن تعطيا رئيس السلطة محمود عباس شيئاً "لأن ما يجري هو عملية تصفية للقضية الفلسطينية وليس إيجاد حلول لها".

حدث و اتجاه... لبناني

القرار الذي أذاعه البيت الأبيض بشأن الإجراءات التي أقرها الرئيس جورج بوش ضد عدد من الشخصيات اللبنانية المعارضة، احتل صدارة الاهتمام الإعلامي والسياسي وفي حين كشف نص القرار مدى المخاوف التي تشعر بها إدارة بوش تجاه مصير حكومة السنيورة، فإن معظم التحليلات اعتبرت أن الأسماء المدرجة هي أقرب إلى لائحة الوزراء المحتملين في الحكومة التي قد يشكلها الرئيس إميل لحود، والتي تخشى الموالاتة أن يحدث قيامها تغييراً دراماتيكياً يجرّد السنيورة وفريقه من معظم أدوات التأثير والتصرف السياسية والمالية والقانونية الموجودة في حوزته.

بعض معلومات الكواليس اللبنانية تفيد بأن اللائحة التي طلبت الموالاتة اعتمادها من السفارة الأميركية تضم بالأصل عشرات الأسماء، وهي لائحة مستهدفة من قبل الاستخبارات الأميركية، وكذلك ثمة من يهمس في بيروت بأن طلبات من بعض أقطاب الموالاتة قدمت لأبيوت أبرامز لاغتيال بعض الأسماء في فترات سابقة منذ أشهر، ولكن إسرائيل التي استشيرت بالموضوع أجابت بأن لها أجندتها الخاصة وأن الموالاتة اللبنانية لم تنفذ تعهداتها في تموز الماضي خلال العدوان، وبالتالي لا مجال لتبادل الخدمات معها.

الملفت أن أحد المقربين إلى عائلة الحريري وتربطه بهم علاقة مصاهرة وهو الوزير والنائب السابق محسن دلول، قال بكل ثقة على شاشة قناة المنار منذ أيام أن الرئيس فؤاد السنيورة زرع قرب الرئيس الراحل رفيق الحريري ومن غير علمه من قبل المخابرات الأميركية التي جزم دلول بأن السنيورة هو أحد عملائها الكبار في لبنان.

بعض المحللين يعتبر في كلام دلول قرينة تؤكد حجم الاهتمام الأميركي بالسنيورة وبموقعه في المعادلة اللبنانية الحاضرة مهما كان الثمن.

مصادر الموالات ترفض هذه القراءة للقرار الأميركي وهي تضع القرار بصراحة في خانة الصراع بين الولايات المتحدة وسوريا وتتبنى الاتهامات الأميركية إلى الشخصيات اللبنانية المستهدفة.

الصحف اللبنانية:

الأحداث التي شهدها مخيم البداوي في شمال لبنان أمس اثر انطلاق تظاهرة من نازحي مخيم نهر البارد مطالبة بالعودة اليه شكلت الموضوع الابرز الذي تناولته وسائل الاعلام اللبنانية ولا سيما الصحف منها. فذكرت صحيفة السفير في عنوانها ان ذكرى "اليوم الأربعين" لاشتباكات نهر البارد قد جرت في البداوي بسقوط قتيلين واربعين جريحاً وتساءلت عما اذا كان الملف الفلسطيني سينتعب أكثر ويتمدد ليصبح مشروع حروب لبنانية فلسطينية وفلسطينية - فلسطينية متقلبة وعلاقة هذا الأمر بالمشهد الإقليمي الأوسع وما يطرح في المطابخ الدولية للاجئين الفلسطينيين، ونقلت في سياق اخر عن مصادر لبنانية كشفتها عن النقاط "صور خاطفة" لمنفذي الهجوم على قوات اليونيفيل الأسبوع الماضي. اما صحيفة النهار فقد أوردت ان الحكومة اللبنانية حذرت من محاولة تهريب من تبقى من قيادة فتح الاسلام على خلفية أحداث البداوي بالأمس، ونقلت من التقرير الذي اعلنه بان كي مون امين عام الامم المتحدة أمس ما طالب به سورية وإيران من الاحترام الكامل للقرار 1701 حول حظر السلاح. وتساءلت صحيفة الاخبار من جهتها عن يقم الجيش في حرب مخيمات شاملة، مشيرة الى انه بدا واضحاً ان هناك في لبنان من يقود محاولات عملية لتوريط الجيش في مزيد من المواجهات الدامية التي لا تؤدي الى شيء.

أخبار المرئي في لبنان:

ركزت مقدمات نشرات التلفزة اللبنانية على التظاهرة التي قام بها الفلسطينيون أمس في مخيم البداوي في شمال طرابلس حيث أدى اصطدامها مع الجيش اللبناني الى سقوط عدد من الضحايا، فذكرت قناة المنار أن التظاهرة جاءت في وقت أعلنت رابطة علماء فلسطين تعليق مساعيها بحثاً عن حل سياسي للامنة في مخيم نهر البارد. وقالت محطة الجديد NTV ان جبهة البارد حامية والجبهة السياسية الداخلية إلى التلاجة، فتأليف حكومة الوفاق البديلة لم تظهر ثلاثتها بعد. ورأت المؤسسة اللبنانية للإرسال LBC أن أسبوعاً ينتهي ليبدأ آخر على وقع ملفات مفتوحة من دون أن تعرف طريقها إلى الإقفال. وتساءلت قناة المستقبل عن الجهة الراغبة في إنهاء الجيش وإشغاله في غير مهمته الأصلية ومن هو المستفيد، في استنزاف الجيش ووضعه في مواجهة النازحين من مخيم نهر البارد.